

80- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار. والذاكرين كثيراً والذكريات أعد الله لهم مغفرة واجر الفقه الأدعية والأذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه.

فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:03

الحمد لله رب العالمين نحمده تعالى على جزيل انعامه وافضاله واسكره على جليل احسانه وجزيل نواله وله الحمد على اسمائه

الحسنى وصفات كماله ونعوت جلاله صلى الله وسلم على نبينا محمد النبي الامي وعلى صحبه واله - 00:00:42

اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الله تبارك وتعالى لما امر بذكره في القرآن الكريم وحث عليه ورغم فيه

في اية كثيرة منه حذر ايضاً من الوقوع في ضده وهو الغفلة - 00:01:07

اذ لا يتم الذكر لله حقيقة الا بالخلص من الغفلة وبعد عنها قد جمع الله بين هذين الامرین في اية واحدة من القرآن الكريم اعني

الامر بالذكر والنهي عن الغفلة - 00:01:29

وذلك في قوله تعالى من اخر سورة الاعراف واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من

الغافلين والمراد بقوله في الاية ولا تكن من الغافلين - 00:01:46

اي من الذين نسوا الله فانساهم انفسهم فانهم حرموا خيري الدنيا والآخرة واعرضوا عن من كل السعادة والفوز في ذكره وعبوديته

وأقبلوا على من كل الشقاوة والخيبة في الاشتغال به - 00:02:07

وفي الاية امر بالذكر والمواظبة عليه وتحذير من الغفلة وتحذير من سبيل الغافلين والغفلة ايها الاخ المستمع داء خطير اذا اعتبرى

الانسان وتمكن منه لم يشتغل بطاعة الله وذكره وعبادته - 00:02:28

بل يشتغل بالامور الملهية المبعدة عن ذكر الله وان عمل اعمالاً من الطاعة والعبادة فانها تأتي منه على حال سيئة ووضع غير حسن

فتكون اعماله عارية من الخشوع والخضوع والانابة والطمأنينة والخشية والصدق والاخلاص - 00:02:47

ولهذا جاء في القرآن الكريم في مواطن كثيرة منه التحذير منها وذمها وبيان سوء عاقبتها وانها من خصال الكافرين وصفات

المنافقين المعرضين يقول الله تعالى ولقد درأنا لجهنم كثيراً من الجن والانس لهم قلوب لا يفهون بها - 00:03:12

ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام بل هم الغافلون ويقول تعالى ان الذين لا يرجون

لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. والذين هم عن اياتنا غافلون - 00:03:37

اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون ويقول تعالى يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. والآيات في هذا

المعنى كثيرة ايها الاخوة المستمعون. ان مثل الغافل عن ذكر الله مثل الميت - 00:04:01

وقد تقدم معنا في حلقة ماضية ان الذكر هو حياة القلوب حقيقة فلا حياة لها بدونه. وحاجتها اليه اعظم من حاجة السمك الى الماء

القلب الذاكر هو القلب الحي. والقلب الغافل هو القلب الميت - 00:04:25

وفي الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يذكر ربه فهو الذي لا

يذكره مثل الحي والميت وفي لفظ مسلم مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت - 00:04:46

في هذا التمثيل كما يقول الشوكاني رحمة الله منقبة للذاكر جليلة وفضيلة له نبيلة وانه بما يقع منه من ذكر الله عز وجل في حياة

وانه بما يقع منه من ذكر الله عز وجل في حياة ذاتية روحية - 00:05:12

بما يغشاه من الانوار ولما يصل اليه من الاجور. كما ان التارك للذكر وان كان في حياة ذاتية فليس لها اعتبار بل هو شبيه بالاموات ايها الاخ المستمع لقد جعل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بيت الذاكر بمنزلة بيت - 00:05:35

وبيت الغافل بمنزلة بيت الميت وهو القبر وفي اللفظ الاول جعل الذاكر نفسه بمنزلة الحي والغافل بمنزلة الميت. فتضمن الحديث بمجموع لفظه ان القلب الذاكر كالحي في بيوت الاحياء. والقلب الغافل كالموتى في بيوت الاموات. وعلى هذا - 00:06:00

فان ابدان الغافلين قبور لقلوبهم وقلوبهم فيها ابدان الاموات في القبور. ولهذا قيل فنسيان لله موت قلوبهم واجسامهم قبل القبور وارواهم في وحشة من جسومهم. وليس لهم حتى النسور نسور. وقيل فنسيان ذكر الله موت قلوبهم. واجسامهم فهي القبور

الدوارس - 00:06:26

وارواهم في وحشة من حبيبهم ولكنها عند الخبيث او انس ولهذا صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن جعل البيوت قبورا اي لا يصلح فيها ولا يذكر فيها الله تعالى. ففي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما - 00:06:56

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتحذوها قبورا. وروى مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم - 00:07:20

مقابر فان الشيطان يفر من البيت الذي يسمع سورة البقرة تقرأ فيه وفي سنن ابي داود وغيره باسناد حسن من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:07:40

عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيда. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. قال شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمة الله في بيان معنى قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا - 00:07:58

قال اي لا تعطلوها من الصلاة فيها والدعاء والقراءة. فتكون بمنزلة القبور فامر بتحري العبادة في البيوت ونهى عن تحريها عند القبور. عكس ما يفعله المشركون من النصارى ومن تشبه - 00:08:20

بهم انتهى كلامه رحمة الله ايها الاخوة المستمعون. ولما كان القلب بهذه المثابة يوصف بالحياة وضدتها. انقسمت القلوب بذلك الى ثلاثة اقسام الاول القلب السليم وهو الذي سلم من ان يكون لغير الله فيه شرك بوجه ما - 00:08:39

بل قد خلصت عبوديته لله تعالى الثاني ضد هذا وهو القلب الميت الذي لا حياة فيه. فهو لا يعرف ربه ولا يقوم بعبادته وطاعته سبحانه سبحانه وتعالى بل الهوى امامه والشهوة قائد والجهل سائقه. والغفلة مرکبه. الثالث قلب له حياة وبه علة - 00:09:03

فله مادتان تمده هذه مرة وتمده هذه اخرى. وهو لما غالب عليه منهما. فالقلب اول حي مخبث لين. والثاني يابس ميت. والثالث مريض فاما الى السلامة ادنى واما الى العطب ادنى. وعلى هذا فان القلب لكي تبقى له حياته. وتزول - 00:09:29

عنه غفلته وتتم له استقامته. يحتاج الى ما يحفظ عليه قوته وهو الايمان. وهو الايمان اوراد الطاعات والمحافظة على ذكر الله. والبعد عن كل ما يسخط الله تبارك وتعالى. ولا سعادة - 00:09:55

للقلب ولا لذة ولا نعيم ولا صلاح. الا بان يكون الله وحده الله وفاطرها. ومعبوده وغاية مطلوبه واحب اليه من كل ما سواه. فبها تكون نجاة القلب من الغفلة وسلامته من الهلاكة - 00:10:15

وبهذا تسرى فيه الحياة. والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والاذكار اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلّق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - 00:10:35

عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:11:16